

م. 91 - هديه ﷺ في إنكار المنكر - السيرة النبوية - المستوى

الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد حياكم الله اخوانى واخواتي من طلاب وطالبات العلم - 00:01:05

في هذا البرنامج المبارك برنامج اكاديمية زاد في هذه الدورة الثانية في هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المستوى الثالث كما تدارسنا في اللقاءات السابقة نحن نتدرس هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعاملاته مع شرائح وفئات - 00:01:26

متعددة من المجتمع تناقشنا وتدارسنا كيف كان تعامله مع اهل بيته مع زوجاته مع ابنائه مع بناته مع احفاده مع اقاربه جيرانه اصحابه رضي الله تعالى عنهم تعامله مع الصغار ومع الكبار مع الاغنياء مع الفقراء - 00:01:52

وكاننا توقفنا في اللقاء الماضي في تعامله صلى الله عليه واله وسلم مع العصاة ومع المذنبين ومن يقع في الذنب وفي المعصية وكلنا ذو خطأ. وكلنا نقع في الذنب وكلنا نقع في الخطأ - 00:02:20

وكما قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون كان هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل معهم الرفق بهم دلالتهم ارشادهم الترافق بهم. الاخذ بآيديهم ومساعدتهم على النهوض مرة اخرى - 00:02:38

دلالتهم على التوبة الرجوع الى الله عز وجل ااتاحة الفرصة لهم مرة اخرى ان يجددوا ايمانهم وصلتهم بالله سبحانه وتعالى كان لا يترتب على من اقيم عليه الحد يكفيه عليه اقامة الحد - 00:03:00

اليوم باذن الله عز وجل نتعرض الى شيء من هديه ايضا صلى الله عليه وسلم في تعامله مع المذنبين والعصاة من ذلك انه نهى صلى الله عليه وسلم عن سب العاصي ولعنه - 00:03:19

ال العاصي المعين ولعنه السب والاساءة تحقيرواللعن عليه والدعاء عليه بالطرد من رحمة الله عز وجل ذلك لم يكن هو هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم. اي لعن المعين - 00:03:36

ومن ذلك ما خرج في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكنان شرب الخمر فامر بضرره اقامة علي فمنا من يضرره بيده ومنا من يضرره بنعله ومنا من يضرره بشوبه - 00:03:57

فلما انصرف قال له رجل او قال رجل ما له اخزاه الله الله الخزي والعار والاذلال والمهانة فقال صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم. رواه البخاري - 00:04:25

وفي رواية لابي داود ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه في بعض الفاظ الحديث وايضا مخرجة في الصحيح عند البخاري لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله - 00:04:46

رسوله حين نجمع هذه الروايات لهذا الموقف الذي حدث لهذا الرجل الذي اوتى به وقد شرب الخمر ثم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بضربه تطهيرا له من هذا الذنب ومن هذه الكبيرة - [00:05:06](#)

بعضهم من الصحابة اخذته الحمية والغيرة قال ما له اخزاه الله دعا عليه دعا عليه بالخزي والخزي هو غاية النزد والمهانة في الدنيا والآخرة هو الان وقع في هذا الذنب وفي هذه الكبيرة واقيم عليه - [00:05:32](#)

الحد طهر بهذا الظرب والجلد الذي اقره النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن الزيادة على ذلك لا ينبغي. نحن نريد من هذا العاصي نريد من هذا الذنب ان ننتشه - [00:05:56](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنوه. وفي رواية لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم. فاولا هناك نهي عن لعن المذنب والعاصي المعين بعينه وان كان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخر - [00:06:13](#)

قد لعن شارب الخمر وعاصرها ومناولها لعن اكل الربا لعن عاق الوالدين لكن لعن من غير منار الارض لعن مطلق لم يحدد وانما لعن بحسب الذنب. لكن لعن المعين هناك نهي عن لعن المعين المسلم - [00:06:32](#)

ولو وقع في كبيرة من كبائر الذنوب لا تلعنوه هذه اول واحدة. لا تدعوا عليه بالطرد من رحمة الله عز وجل الامر الثاني لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم ان هذا الدعاء عليه - [00:07:01](#)

وتحقيقه وزيادة توبيقه وتأنيبه على ما قارف فان هذا يكون عون للشيطان الذي يريد ان يبعده عن الصراط المستقيم الشيطان فرح بايقاعه في هذا الذنب. فرح بايقاعه في هذه المعصية والمخالفة وفي سخط الله عز وجل - [00:07:18](#)

وهو يريد ان يستجره الى ما هو اسوأ من ذلك يا ايها الذين لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:07:38](#)

فلا تكون عونا للشيطان على اخواننا الذين ربما يضعفون ويقع منهم الذنب والهفوة والزلة والخطيئة فاذا اقيم عليهم الحد او تابوا الى الله عز وجل لا ينبغي تغييرهم ولا ينبغي توبيقهم ولا ينبغي حتى تذكيرهم - [00:07:55](#)

بما اسرفوا من خطيئة. لا تكون عونا للشيطان بل كن عونا لاخيك على الشيطان كن عونا له ان يقوم كن عونا له ان ينهض. كن عونا له ان يتوب قد يأتي اناس ويرون ان طريق التوبة والتصحيح مسدود لكثرة المعاصي التي وقعوا فيها او للكبائر التي - [00:08:16](#)

بها ينبغي ان يكون الانسان عونا لاخيه. لان الشيطان يريد ان يحجزه عن رحمة الله عز وجل. يمنعه من التوبة يحول بينه وبين التوبة. يصعب التوبة عليه والواجب وفق التوجيه النبوى والهدي النبوى الا تكون عونا للشيطان في ذلك بل تكون عونا لاخينا على - [00:08:38](#)

يتجاوز اخينا المسلم على ان يتتجاوز هذه المرحلة على ان يخرج من شؤم هذا الذنب على ان يعود تائبا الى الله عز وجل المتطرها عائد اليه سبحانه وتعالى. فهيء عن الدعاء عليه - [00:08:59](#)

لا ندعوا على العاصي بل ندعوا له بالهدایة والصلاح والتوبة والمغفرة الرقم اثنين لا تكون عونا للشيطان عليه بل تكون عونا لهذا المسلم على الشيطان حتى يعود هذا العبد الى الله عز وجل - [00:09:16](#)

قال على اخيكم هناك فائدة حول هذه اللفظة في هذا الموقف مع هذا الرجل بعد الفاصل نشير اليها لا تغضب لا تغضب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه وسلم مارا. تأكيدا للاهمية اجتناب الغضب - [00:09:35](#)

ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشرر في العين وتوتر في الاعصاب وسرعة في الانتقام. وسوء في تصرف وكم مزق الغضب من صلات وقطع من ارحام واسعل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء - [00:10:10](#)

نار الغضب قبل اشتعالها. وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية بأسباب تعين على ذلك. منها السكوت ذكر الله عز وجل والاستعاذه به من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله. انه سميع عليم. ولقوله - [00:10:30](#)

صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضبا اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من ان الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم - [00:11:00](#)

وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا فليضبطع. تذكر ما يقول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة استحضار ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال - 00:11:20 كل غضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الحمد لله رأينا كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع موقف ذلك الصحابي - 00:11:50

الذى استذله الشيطان لانه ليس هناك ثمة انسان معصوم استزله الشيطان وان كان مجتمع الصحابة هو افضل مجتمع مر على وجه مر على الكرة الارضية مجتمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لكنه مجتمع ليس افراده معصومون. قد تحصل - 00:12:22 منهم الزلة المفهوة هي عبارة عن نقاط صغيرة في ذلك البياض العريض لبعضهم يستزله الشيطان. وهي صور بسيطة جدا في مجتمع الصحابة لحكمة بالغة ارادها الله عز وجل ليكون في ذلك احكاما. ليكون في ذلك توجيهها ليكون في ذلك تربية لlama - 00:12:42 كيف تعامل مع مثل هذه الذنوب ومع مثل هذه المعااصي وتعود الى ربها سبحانه وتعالى. رأينا كيف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دعني شارب الخمر بل امر بالدعاء له. هلا قلتم اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ومن رحمة الله به ان يوفقه للتوبة. ان - 00:13:06 عن الاقلاع من الذنب. فكم من انسان كان في فترة او من مرحلة من مراحل عمره مع الصبوة وثورة الشباب وتسویل النفس الامارة بالسوء ورفقاء السوء والمؤترات وقع فيما وقع فيه من القاذورات وتلطخ بشيء من الاثام - 00:13:28 ثم يمن الله عز وجل عليه بتوبة ويعتذر عليه بعودة واوبة ورجعة الى الله عز وجل فيكون خيرا مما كان عليه في السابق فيؤجر على احسانه واما معااصيه السابقة فان الله يبدلها له - 00:13:52

حسنات فانه يوم القيمة يا العبد لما يقرره الله بذنبه يا عبدي تذكر ذنب كذا يوم كذا في مكان كذا يقول رب اي نعم ويقرره بذلك حتى يظن انه قد هلك - 00:14:10

فيقول المولى سبحانه وتعالى قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيأمر الله عز وجل بغفران ذنبه وادخاله الى الجنة. وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى فليس من المطلوب ان ندفعه مع دفعه الشيطان بل اتنا نأخذه ونحتويه ونسعى اخراجه - 00:14:29

من دائرة الذنب ومعاونته على ان يعود عضوا صالحا في مجتمعه وعضووا صالحا ايضا في آآ المجتمع مسلم وايضا صالحا مع ربه سبحانه وتعالى تصلح دين دنياه وآخرته. لا تلعنوه ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:14:55 لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم انظر اخي الكريم الى هذا التعبير لم يقول آآ ولا تكون عونا له للشيطان عليه وانما قال على اخيكم حفظ له اخوة الدين واخوة الاسلام والا ينبغي ان نتصارع هذه الاخوة بمجرد ان وقع في ذنب من الذنوب نعم هي معصية - 00:15:15

نعم هو ذنب نعم هي كبيرة. نسأل الله له العافية. ان استتر بستر الله فسأل الله ان يديم عليه ستره وان يوفقه للتوبة نصوح وان اقيم عليه حد فطهر به في الدنيا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انها كفارة له واذا - 00:15:43 الى ربه اذا لم تقم عليه الحد فانه وقد افضى الى ربه فامره الى الله هذا منهج لاهل السنة والجماعة في العصاة ان امرهم الى الله حتى مرتکب الكبيرة - 00:16:03

المرتكب الكبيرة من المسلمين مسلم بسلامه او مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته. يجتمع فيه ایمان ويجتمع فيه فسق. طيب امره الى الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. ولذلك يوم القيمة اناس من اهل التوحيد يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:16:16

ويقيمون الصلاة يؤتون الزكاة يصومون رمضان يحجون البيت يتصدقون يتلون القرآن ومع ذلك لديهم ذنب استوجبوا للتطهير ان يدخلوا النار. لم يغفرها الله عز وجل لهم ولم يكفرها عنهم. فقد اوجبت لهم دخول - 00:16:40 الى النار وهذا معروف في حديث الجهنمين كما في صحيح البخاري وايضا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله اثبات الجانب - 00:16:59

وابراز الجانب الخير في نفس هذا الانسان الذي وقع في هذا الذنب وتلطخ به. بمعنى انه يجب اشعار هذا الانسان والبيان له لان بعض الناس يظن نفسه انه قد اغلقت عليه الامور وانه اصبح في اه دائرة لا خير فيه بل ياتي - 00:17:17

الشيطان ويقول له انت من المنافقين حتى يبعده عن طريق الخير مرة واحدة او يبعده بالكلية يجتمع في المسلم يجتمع في المسلم

ان يكون مطينا لله عز وجل في جوابه ويكون عاصيا. فهو مسلم بهذا الاسلام مؤمن بهذا الایمان - 00:17:37

فاسق بهذه المعصية فاسق بهذا الذنب. امره الى الله ان تاب الله عز وجل عليه. وان لم يتوب ولم يقبل الله كفر الله عنه بشيء من

المصائب والعقوبات الدنيوية او ربما ما يتعرض له في عذاب القبر ويوم القيمة ويوم العرض ورب - 00:17:56

اما يستوجب بهذه العاصي دخول النار وربما يغفر الله تعالى له والى الله عز وجل يرجع الامر كله لكن يبقى الانسان في موطن

يعني فيه خطورة يحتم عليه العودة الى الله والتوبة الى الله سبحانه وتعالى. فنحن نرى هنا كيف كان هدي النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:18:16

عدم لعن هذا العاصي بعينه الدعاء له بالمغفرة الدعاء له بالرحمة اعانته على الخروج من دائرة الذنب والمعصية والاقبال على الله

سبحانه وتعالى والتوبة اليه وتسهيل التوبة عليه من يحول بينك وبين التوبة من الذي يحول بينك وبينه لا تعتقد على الناس العودة

الى الله - 00:18:36

عز وجل والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بل سهل لهم الامر وشوقهم في العودة الى الله سبحانه وتعالى

وتکفير هذه ذنوب بل ان تشوقه مما يخاف منه ان هذه الذنوب التي اذنبت انك ان تبت توبة نصوحة الى الله عز وجل - 00:18:59

فان الله يغفرها لك. وان الله سبحانه وتعالى يبدل هذه السيئات الى حسنات. ومن ترك شيئاً لله عوضه الله تعالى خيراً منه اذن هذا

هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع - 00:19:19

المذنب العاصي كيف كان يتعامل معهم كان ايضاً يبين لهم شناعة المعصية وسوءها ومن ذلك ان عائشة رضي الله عنها قالت قلت

للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفة كذا وكذا. يعني انها قصيرة. وهذه - 00:19:38

من غير النساء وصفت صفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قصيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو

مزجت بماء البحر لمجزته. يعني ان هذه الكلمة التي قلت بها من خبثها وشرها لو انها مزجت - 00:19:57

ماء البحر الذي هو الطهور ماؤه الحل ميته لغيرته لافساده. اذا كلمة عظيمة ما هي كلمة سهلة فكان يبين صلى الله عليه وسلم شناعة

المعصية وشؤمها وشرها وهذا مما ينبغي في الامر الاول قلنا نحن - 00:20:17

نعني هذا العاصي على التوبة ونسهل له العودة والاوبيه والرجوع الى الله عز وجل وليس بينك وبين الله

عز وجل اقبال عليه لا كرسي اعتراف ولا صكوك غفران ولا مشايخ ولا علماء ولا غيرهم. الذي بينك وبين الله هو التوبة - 00:20:38

طبعاً من توضأ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له

اتقدم من ذنبه. من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر - 00:20:58

من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات كفر الله ذنبه ولو فر من الزحف. او كما قال صلى

الله عليه واله وسلم. اذا هذا في التشجيع على التوبة. في باب التحفيز - 00:21:16

والرجوع الى الله عز وجل وكسر كل حاجز يحول بيننا وبين العودة الى الله عز وجل والتوبة من ذنبينا ومعاصينا. وايضاً يجب بيان

وتوضيح شناعة المعصية وشؤمها وكفى كفى. شؤم المعصية ما يلحق العبد - 00:21:34

من سخط الله عز وجل او ان هذا الامر يغضب الله سبحانه وتعالى فاصل ثم نواصل هل يجوز تأخير الغسل من الجنابة ولو لغير

ضرورة؟ وما الذي يحرم على الجنب القيام به حتى يقتسل؟ وما يصنع الجنب اذا اراد ان ينام - 00:21:54

ما قبل الغسل يجوز للجنب تأخير غسل الجنابة الى قيامه للصلوة ولو لغير ضرورة. لان غسل الجنابة واجب على التراخي لا على الفور

فعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب. فانسل منه فذهب فاغتسل ثم - 00:22:29

وجاء فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنباً فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس. قال

ابن حجر وفيه جواز تأخير الاغتسال عن اول وقت وجوبه. ومما يحرم على المسلم او المسلمة - [00:22:49](#)

مبادرته او القيام به متى اصابته الجناة. حتى يغتسل الصلاة او المكث في المسجد. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. ولكن اذا توضا - [00:23:09](#)

جاز له المكث في المسجد لثبوت ذلك عن جماعة من الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولأن الوضوء يخفف الحدث وهو احد الطهورين. ومما يحرم على الجنب الطواف بالبيت الحرام. فرضا كان او نفلة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)

انما الطواف صلاة. فإذا طفتم فاقلوا الكلام. ولا يجوز للجنب قراءة القرآن. لا من المصحف ولا عن ظهر قلب حتى يغتسل لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يحجزه شيء عن القرآن الا الجناة. ويجوز للجنب ان - [00:23:59](#)

ينام دون غسل لكن يستحب له ان يتوضأ قبل ان ينام. فعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضا وضوءه للصلاحة قبل ان ينام - [00:24:19](#)

الحمد لله والصلاحة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد فكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المعصية او مع من يقع في المعصية انه كان متوازنا صلى الله عليه وسلم فلا - [00:24:38](#)

قطن ذلك العبد العاصي المذنب ولا ايضا يتساهل معه في قضية اه الذنب والمعصية وانها صغيرة انها بسيطة كما يحصل عند كثير من الناس وللاسف. والعياذ بالله الذي ربما يكون بابا للتهلكة - [00:25:07](#)

ان يتسهل الانسان. بعض الناس رجالا ونساء شبابا وشيبا ربما يتساهل كما هي كلمة يكفيك انها قصيرة بسيطة في نظر الانسان. لكنها في ميزان الله كلمة هي في في طور الغيبة. غيبة اخيك المسلم - [00:25:25](#)

في عرضه حتى ولو كان من الكبائر ان تفتتاب اخاك المسلم ذكرك اخاك بما يكره. قال ان كان في اخي ما اقول. قال ان كان في اخي ما كما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه فقد بهته - [00:25:44](#)

بعض الناس يقول لك والله الكلام اللي انا اقوله ممكنا اقوله قدامه هذا كلام لا ينفع هذا غير مبرر وبعدهم يقول اه الكلام اللي انا اقوله ترى فيه يعني هو متصرف به يعني انا ما افترت عليه نقول هذه غيبة. ولو افترت عليه لكان بهتنا - [00:26:01](#)

لو مزجت بماي البحر لمجزته. عدم احتقار الذنوب والمعاصي. وما اوبق كثيرا من الناس واهلكهم في شؤم معاصيهم الا احتقار الذنوب. ولذلك في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اياكي ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا. لا تحترق الذنوب - [00:26:20](#)

انتبهي من هذه محقرات الذنوب فان لها من الله طالبا يطلبها وفي رواية اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكنه يجتمع صغيرة صغيرة ثم صغير حتى يهلك العبد بها - [00:26:40](#)

وربما تجر هذه الصغار الى الكبائر وكم سمع الانسان ذلك الحديث العظيم المفلس يأتي يوم القيمة بحسنات كجبال تهامة ببيضاء جبال من الحسنات. ويأتي وقد سب هذا وظرب هذا واكل ماء يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وصدقة ويأتي وقد سب هذا - [00:27:00](#)

وظرب هذا واكل مال هذا واغتاب فیأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت طرح عليه من سيناته ثم طرح في النار عياذا بالله اذا نتبه اخواني واخواتي من خطورة احتقار الذنوب والمعاصي. نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفسر ما دون ذلك - [00:27:25](#)

لمن يشاء ويفسر الله تعالى الصغار والكبائر لمن تاب وصدق في توبته. لكن علينا في الجانب المقابل ان نكون متوازنين في التعامل مع النصوص الشرعية مع النص النبوى لا نأخذ - [00:27:48](#)

كما اخذت الخوارج اخذت احاديث الوعيد فكفرت اصحاب الذنوب والكبائر ولا نقوم مثل المرجنة يأخذون احاديث الوعد ويتساهلون ويقولون الامر سهل وبسيط وانت مؤمن وهكذا حتى يهلك الانسان. اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا - [00:28:03](#)

ايماكم ومحقرات الذنوب فانها يجتمعن على المرء حتى يهلكنه ايضا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا انه حذر من الكلمة

التي تحتقر كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يتبع ما فيها يهوي بها في النار سبعين خريفا - 00:28:27

كلمة كلمة ما يتبع ما فيها. يعني ما هو متبصر فيها. ما هو عارف خطورتها يجعل هذه الخطورة او يستسهل ويستصغر ويحتقر هذه الجوانب ما لكن هذه الكلمة من سخط الله - 00:28:53

تكون عاقبته يهوي بها في النار سبعين خريفا. سبعين سنة والعياذ بالله يتمنى الانسان في هذه القضايا ويكون انسان متوازن. اذا اذنب واخطأ وعصى فانه يسارع بالتوبة والاستغفار ولا يقتنط من رحمة الله عز وجل - 00:29:12

اكون صادقا في توبته. وان تكرر الذنب كرت التوبة حتى ولو مائة مرة ولو الف مرة ولو الف يتوب توبه صادقة وايضا لا يتتساهم ويمني نفسه وتغفره بالله الاماني ويغفره بالله الغرور والشيطان - 00:29:30

فيتساهم فيتساهم حتى يقبل على الله ويلقي الله سبحانه وتعالى وهو محمل بهذه الذنب والآثار لم يتبع منها ولم يستغفر منها ايضا كان من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع بعض العصاة انه يهجرهم اذا كان الهجر نافعا. وهذا شرط مهم. هجره لا يحده - 00:29:54

لا يكلمه لا يزوره ها اذا كان الهجر نافعا وكان له ثمرة الايجابية. اما اذا كان غير نافع وثمراته سلبية فلا ينبغي ان يهجر الانسان. يعني انسان له مكانته. فرسول الله صلى الله عليه وسلم له مكانته. ويحبه اصحابه. فالثلاثة الذين خلفوا - 00:30:15

في غزوة تبوك كعب ابن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية. لما تخلفوا هجرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسين ليلة. حتى ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا الا ملجا من الله الا اليه - 00:30:39

هجرهم صلى الله عليه واله وسلم فاذا كان الهجر الشخص له مكانته وتقديره وتأثيره ومحبته عند الطرف الآخر وايضا كان هذا الهجر له اثار مترتبة نافعة يهجر هذه العاصي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع المخالفين في غزوة تبوك. اما اذا لم يكن له تأثير بحيث ان يتفرد هذا - 00:30:56

الانسان ويحتويه الشيطان ويتفرد به فيزيده ظلاها بعيدا. فهنا لا يصلح الهجر في مثل هذا المقام. ايضا كان صلى الله عليه وسلم يزيل المعصية بيده ان كان يملك ذلك. كان من هديه صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يملك ذلك - 00:31:21

وهذا يوجه لكل من يملك القدرة وله ذلك في إزالة المعصية باليد من رأى منكم منكرا فليغييره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - 00:31:38

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل خاتم من ذهب حرام ما يجوز للرجال مباح للنساء - 00:31:56

فنزعه من يده وطرحه رماه هذا انكار باليد فقال يعمد احدكم الى جمرة من النار فيجعلها في يدي. وهذا ايضا بيان لخطورة وشأنه المعنوية. انت تضع في يدك من النار جمرة من النار تضعها في يدك هذا الخاتم الذهب الذي تستسهله. فطرحه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ - 00:32:08

خاتمك انتفع به يعني خذ هذا الخاتم بيعه اهدي اه زوجتك لاختك لبعض قراباتك من النسوة او بعه وانتفع بثمنه قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. على الرغم انه يجوز له ان يأخذه ويبيعه - 00:32:34

يستفيد من ثمنه. او يهديه الى زوجته او آبناته او اخواته او احدي محارمه. لكن مع ذلك تركه لله عز وجل. كيف؟ قال وقد طرحه رسول الله والله لا اخذه. وهذا من الصفات والمميزات العظيمة اللي يتأمل الصحابة حياة - 00:32:54

الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا الجيل العظيم الذي طبق الاسلام وامتثل الاسلام في اجمل وابهى صوره الكاملة المثالية الواقعية من من الملامح انهم كانوا شديدي التمسك بما يوجههم به رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. امرا او نهايا عليهم - 00:33:14

فلذلك من كان بامكانه ان يزيل هذا المنكر بيده فليفعل. ان كان يملك ذلك وان كان واليا يملك ذلك وتلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الانكار باليد والازالة باليد ايضا كان هناك بيان لخطورة هذا الامر وتوظيف لشأنة هذه - 00:33:40

والتحذير من خطورتها يضع احدكم جمرة من النار في يده ايضا يجمع مع الانكار العملي الاقناع والتوجيه والتحذير والوعظ والتذكير ايضا قد كان يشدد على بعض الناس اذا كان لهم يعني مكانة - [00:34:01](#)

لا يصلح ان يصدر من مثلهم. احيانا يتتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الاعراب عن بعض الجهال. عن بعض الناس ضعفاء الايمان. حديث عهد قد كان يتتساهم في بعض الامور في توجيههم يعني يوجههم لكنه وينكر عليهم لكنه كان يتتفق بهم. ابو ذر لما قال لرجل سبه قال - [00:34:22](#)

اه يا ابن السوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. يعني فيك خصلة من خصال الجاهلية ان تعيره بامه او بلونها. وقال لاسامة بعد ان قتل الرجل بعد ان قال لا الله الا الله. قال اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله - [00:34:42](#) كيف تصنع بلا الله الا الله اذا انت يوم القيمة؟ قال يا رسول الله انما قالها فرقا من السيف يعني خوفا من السيف. قال اشافت عن قلبه؟ كيف تصنع بلا - [00:35:01](#)

لا الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة. فكان ينكر ويشدد في النكير على من كان له قصب صدق ومكانة وعلم وكان من السابقين او كان من اهل من اهل القدوة فانه كان يشدد عليهم - [00:35:11](#)

النكير وكان كثيرا ما يقول تعريضا ما بال اقوام ما بال اقوام؟ ما بال اقوام؟ هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء المذنبين وهؤلاء العصاة منهج متوازن متكامل يجمعهم فلا يقطفهم ولا ايضا يحرؤهم على معصية - [00:35:29](#) الله تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين يا راغب في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتزيد سهلا بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:49](#)